

يا قلب

يا قلبُ عَجَلٍ بِالْمَتَابِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْضِيَ الشَّبَابُ
وَأَرْجِعْ إِلَى التَّوَابِ.. فَالتَّوَابُ يَقْبَلُ مَنْ أَنْابَ
يا قلبُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ تَلْهُو كَمَا نَسِيَ الْحِسَابُ
أَمَلْتَ مَا تَهْوَى.. وَمَا تَهْوَى سَرَابٌ مِنْ سَرَابٍ
يا قلبُ إِنِّي لَسْتُ أُدْرِي لَأَ، وَلَا أَنْتَ الْمَاءُ
مَنْ ذَا يُؤْمِنُ لِي غَدًا لِأَقُولَ فِي غَدِ الْمَتَابِ؟



يا قلبُ إِنَّا مِنْ تُرَابٍ وَالْمَالُ إِلَى تُرَابٍ
فَالْإِلَامُ تَبْقَى فِي الضَّلَالِ وَأَنْتَ تُدْعَى لِلصَّوَابِ؟
أَقْبِلْ عَلَى مَا فِي الْكِتَابِ فَإِنَّ فَوْزَكَ فِي الْكِتَابِ
وَالْعَيْشُ كُلُّ الْعَيْشِ لَوْلَاهُ عَذَابٌ فِي عَذَابِ





يا قلبُ عَجَلْ بِالْمَتَابِ فَالْتَهُ يُقْبَلُ مَنْ أَنْابَ
 وَاخْشَعَ لِنِكْرِ اللَّهِ يَا قَلْبِي تَنَلْ كُلَّ الرُّغَابِ
 مَا أَسْعَدَ الْقَلْبَ الَّذِي لِلَّهِ - بَعْدَ الذَّنْبِ - تَابَ!
 وَإِذَا قَسَا قَلْبُ الْفَتَى أَمْسَى يَبَابُ فِي يَبَابِ
 حَتَّى يَبَابُ الْأَرْضُ يَحْيَا حِينَ يَنْهَلُ السُّحَابُ
 وَتَعُودُ أُخْضَبَ مَا تَكُونُ وَقَلْبُهَا بِالْأَمْسِ شَابُ
 الطَّيْرُ عَادَتْ كَيْ تُغْنِيَهَا أَغَانِيهَا الْعَذَابُ
 وَالْعِطْرُ مُنْسَفِحٌ هُنَا، وَهُنَاكَ أَزْهَرَتْ النُّهْضَابُ
 هَذَا مَتَابُ الْأَرْضِ يَا قَلْبِي.. فَمَا أَحْلَى الْمَتَابِ!



يا قلبُ عَجَلْ بِالْمَتَابِ يَكْفِيكَ هَمٌّْ وَكُتْبَابُ
 يَا قَلْبُ لَا يَرْضَى الْهُدَايَةَ جَاهِلٌ هَتَكَ الْحِجَابُ
 أَنْ الْأَوَانُ فَعَجَّلَ الرَّجْعَى تَنَلْ كُلَّ الثُّوَابِ
 قَدْ كَادَ أَنْ يَمْضِيَ الشَّبَابُ يَا قَلْبُ فَاعْتَنِمِ الشَّبَابُ
 مَا كَانَ أَسْعَدَهُ فَتَى قَبْلَ الْكُهُولَةِ قَدْ أَنْابَ!